

الفنادق الخضراء كأداة لتحقيق السياحة المستدامة -دراسة حالة -
Green Hotels as a Tool to Achieve Sustainable Tourism - Case Study-

حميدة بوعموشة / جامعة الجزائر 3- (الجزائر)، @univ-alger3.dz hamida.bouamoucha

تاريخ النشر: 2021/06/30

تاريخ القبول: 2021/06/17

تاريخ الاستلام: 2021/05/30

ملخص:

تهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى إبراز أهمية الفنادق الخضراء كأداة لتحقيق السياحة المستدامة و ذلك بعرض تجارب من مختلف الدول مع التركيز على كل من فندق بروكسيميبي بالولايات المتحدة الأمريكية وفندق جميرا فيثافيلي بجمهورية المالديف. و قد تم التوصل إلى أهمية الممارسات الخضراء في الفنادق نظرا لاستخدامها الفعال لمختلف الموارد (المياه، الطاقة، الحد من النفايات) حيث يعد فندق بروكسيميبي أول فندق بأمريكا الشمالية حاز على شهادة ليد بلاين وتم تصنيف فندق جميرا فيثافيلي كواحد من أكثر الأماكن استدامة من طرف شركة غرين قلوب. الكلمات المفتاحية: السياحة، السياحة المستدامة، الفنادق، الفنادق الخضراء.

تصنيف L83.Z30.Q56:JEL

Abstract

This study aims to highlight the most important of green hotels as a tool to achieve sustainable tourism by presenting experiences from various countries with a focus on both the Proximity Hotel in the United States of America and the Jumeirah Vithaveli Hotel in the Republic of the Maldives.

The importance of green practices in hotels has been reached due to the efficient use of various resources (water, energy, waste reduction). The Proximity Hotel is the first hotel in North America to be awarded the LEED Platinum certification and the Jamira vitaveli Hotel was classified as one of the most sustainable places by the company Green Globe

Keywords: tourism; sustainabl tourism; hotels; green hotels

Jel Classification Codes : L83.Z30.Q56

المؤلف المرسل: حميدة بوعموشة، hamida18000@gmail.com

I - تمهيد :

تعد السياحة مصدرا رئيسيا لدخل العديد من الدول و أحد القطاعات المعول عليها في رفع النمو الاقتصادي و تحقيق التنمية المستدامة ، من الناحية الاقتصادية فالسياحة من الأنشطة التي تساهم بفعالية في زيادة الناتج المحلي الإجمالي و زيادة إيرادات النقد الأجنبي و تحسين ميزان المدفوعات أما من الناحية الاجتماعية و الثقافية فهي تعمل على الحفاظ على الموروث الثقافي و تشجيع التبادل الثقافي و حماية السمات المادية للبيئة و المواقع والمعالم التاريخية و الحياة البرية.

نتيجة الانعكاسات السلبية للسياحة التقليدية ارتفعت الأصوات الداعية إلى ضرورة إلزام القطاع السياحي بمبادئ الاستدامة و تعد الفنادق الخضراء أحد الاتجاهات الحديثة في السياحة البيئية نتيجة لزيادة الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة و تطبيقها لمعايير الاستدامة خلال مختلف مراحل انجاز الفنادق و الالتزام بالمقاييس العالمية سواء في التصميم أو في الخدمات المقدمة، و يهدف هذا النوع من الفنادق إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية و تخفيض التأثيرات السلبية على البيئة و توفير جوصحي و كسب رضا الزائرين .

1.1- إشكالية البحث :

على ضوء ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية: ما مدى مساهمة الممارسات الخضراء في كل من فندق بروكسيميتي و جميرا فيثافيلي في تحقيق السياحة المستدامة؟ و للإجابة على الإشكالية نقوم بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي السياحة المستدامة؟

- ما الفرق بين الفنادق الخضراء و الفنادق التقليدية؟

- ما هي الاستراتيجيات المتبعة في الفنادق لتحقيق الاستدامة؟

2.1 - فرضيات البحث :

و للإجابة على الإشكالية المطروحة قمنا بوضع الفرضيات التالية:

- تعد الممارسات الخضراء في الفنادق أحد مداخل تحقيق السياحة المستدامة.

- يعتمد كل من فندق بروكسيميتي و جميرا فيثافيلي على تطبيق معايير الاستدامة.

3.1. - أهداف البحث : نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- إبراز دور الفنادق الخضراء في تحقيق تنمية سياحية مستدامة.

- رفع الوعي لدى الأفراد و المنشآت بضرورة الاهتمام بالبيئة.

- توسيع الرؤية حول الفنادق الخضراء مع إمكانية الاستفادة من تجارب بعض الدول .

- التعرف على الممارسات الخضراء المتبعة في كل من فندق بروكسيميتي و جميرا فيثافيلي.

4.1. - أهمية البحث : تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

- إبراز الفرق بين الفنادق الخضراء و الفنادق التقليدية.

- الدور الهام الذي تلعبه الفنادق الخضراء سواء من الناحية الاقتصادية، الاجتماعية و البيئية.

- التعرف على أهمية الفنادق الخضراء في تحقيق السياحة المستدامة.

5.1. - الدراسات السابقة: هناك بعض الدراسات التي تناولت عناصر البحث يمكن تحديدها فيما يلي:

- دراسة محمد على دشة و حنان دريد (2018) بعنوان " الفنادق الخضراء تجربة أساسية لسياحة بيئية مستدامة في ظل الإستراتيجية الجديدة للسياحة الجزائرية مطلع2025" هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الممارسات الخضراء في الفنادق و التي من شأنها تقليل الأثر البيئي السلبي على البيئة و ضمان توفير احتياجات السائح و ذلك بعرض بعض التجارب منها التجربة الجزائرية ، و قد توصلت الدراسة إلى أن الجزائر بالرغم من توفرها على المقومات الفندقية إلى أن الممارسات الخضراء كإستراتيجية لا تزال غير مسطرة و واضحة.
- دراسة هبة بوشوشة(2019) بعنوان " لتوجه نحو الفنادق الخضراء داخل القطاع الفندقي- دراسة حالة فنادق دبي- تناولت الدراسة واقع الفنادق الخضراء لإمارة دبي من خلال تحديد الممارسات الخضراء داخل الفنادق ، و قد توصلت الدراسة إلى أن القطاع الفندقي ساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية لإمارة دبي كما أن الممارسات الخضراء مكنت من ترشيد استهلاك المياه و الطاقة.
- دراسة آمال فكيري(2020) بعنوان "الإدارة البيئية للفنادق استراتيجيات حديثة للتنمية السياحية المستدامة" و قد تطرقت الدراسة إلى الدور الذي يلعبه قطاع الفنادق في استدامة السياحة من خلال أسلوب الإدارة البيئية الخضراء(للمياه، الطاقة و المخلفات الصلبة) مع إمكانية تطبيق هذه الأساليب في فنادق الجزائر، و قد توصلت الدراسة إلى أن هناك دور إيجابي تلعبه الممارسات الخضراء في الفنادق إلا أن الجزائر بالرغم من مقوماتها السياحية هناك عدم اهتمام بالسياحة البيئية و الاعتماد فقد على السياحة التقليدية بالإضافة إلى غياب الفنادق الخضراء.

II- السياحة المستدامة:

II-1- تعريف السياحة المستدامة:

قبل التطرق إلى تعريف السياحة المستدامة سوف نعرف السياحة هذه الأخيرة التي تعددت الآراء حول تعريفها فقد عرفتها منظمة السياحة العالمية بأنها: "مجموع الأنشطة التي يقوم بها الأشخاص كالسفر الإقامة في أماكن خارج البيئة الاعتيادية التي يعيش فيها لمدة لا تزيد عن السنة و يكون ذلك بهدف التسلية أو أي من النشاطات الأخرى " (عبد الفتاح النسور، 2008، ص24)

كما عرف Robert Lanquard السياحة على أنها" عبارة على مجموع الأنشطة البشرية التي تتعلق بالسفر و صناعة تهدف إلى إشباع حاجات السائح" (موزاوي و موزاوي، 2019، صفحة84)

و عليه يمكن تعريف السياحة بأنها انتقال الأشخاص من مكان إلى آخر خارج بيئتهم المعتادة بشكل مؤقت و لمدة زمنية محددة لا تقل عن 24 ساعة و أقل من سنة و قد يكون الانتقال بدافع ديني، ثقافي، علاجي و تعرف السياحة المستدامة على أنها:"السياحة التي يجب أن تحقق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية الاجتماعية و البيئية و ضمان استدامتها على المدى الطويل و العمل على تلبية احتياجات السائح، الصناعة، البيئة و المجتمع المحلي، و تنطبق مبادئ السياحة المستدامة على جميع أنواع السياحة". (تشجيع السياحة البيئية من أجل القضاء على الفقر و حماية البيئة، 2012)

إن تنفيذ السياحة المستدامة يتطلب (Iwona, p. 160)

- الاستخدام الأمثل للموارد باعتبارها عنصرا أساسيا في تنمية السياحة.

- الحفاظ على العمليات البيئية الأساسية و المساهمة في الحفاظ على التراث الطبيعي و التنوع البيولوجي.

- احترام خصوصية وأصالة المجتمعات المحلية.
- ضمان توفير المنافع الاقتصادية والاجتماعية لجميع أصحاب المصلحة وتوزيعها بشكل عادل.

II. 2: أهمية وأهداف السياحة المستدامة:

تتمثل أهمية وأهداف السياحة المستدامة فيما يلي: (فرج الرميح)

- صيانة الموارد الطبيعية والثقافية وغيرها لأجل إدامة استخدامها مستقبلا مع تمكين الأجيال الحاضرة من الاستفادة منها فبقاء القطاع السياحي يتوقف على بقاء إمكانات جذب السياح ذات الصلة بالتراث الطبيعي، البيئي، التاريخي والثقافي لمنطقة ما؛
- تبني أسلوب التخطيط العلمي لتنمية وإدارة السياحة في المنطقة المعنية بطريقة لا تولد مشاكل بيئية أو اجتماعية أو اقتصادية ؛
- الحرص على استمرار جودة البيئة بكافة جوانبها وتحسين الجودة في المواقع التي تحتاج لذلك فالسائح عادة ما يرغب في زيارة مواقع تمتاز بالطبيعة الخلابة والبيئة النظيفة الغير ملوثة التي توفر متعة كبيرة لأهالي المنطقة والسياحة تزيد وعيهم لأهمية جودة البيئة ؛
- تحقيق رضا السائح كي يستمر في زيارة الموقع وقد يكون السائح الحالي للموقع بذلك وسيلة للدعاية له عند الآخرين مما يضمن سهولة تسويق الموقع ؛
- تعميم منافع السياحة على كل فئات المجتمع، وينتج عن تبني مفهوم التخطيط العلمي والإدارة الرشيدة في إنماء السياحة إلى تعميم المنفعة الاجتماعية والاقتصادية على كل فئات المجتمع المقيمة في الموقع السياحي مما يجعل هؤلاء حريصون على دوام السياحة .

III- نماذج عن الفنادق الخضراء:

1.III: تعريف الفندق الأخضر(البيئي)

يصف مصطلح "الفنادق الخضراء" الفنادق التي تسعى إلى أن تكون أكثر ملاءمة للبيئة من خلال الاستخدام الفعال للطاقة والمياه والمواد مع توفير خدمات عالية الجودة. يتم الحفاظ على الفنادق الخضراء والحفاظ عليها عن طريق توفير المياه ، والحد من استخدام الطاقة ، والحد من النفايات الصلبة كما لها عدة فوائد مثل انخفاض التكاليف والالتزامات ، وارتفاع العائد والاستثمارات منخفضة المخاطر ، وزيادة الأرباح ، والتدفقات النقدية الإيجابية.(alexander, 2002, p. 02)

ويعرف كذلك "بأنه مكان للإقامة يعتمد على الممارسات البيئية السليمة ويقدم نشاط الاستهلاك يكون وفق أشكال مبتكرة مع تشجيع الإنتاج بغرض تحقيق مجموعة من الاهداف التي تسعى البيئة إلى تحقيقها" (دشة و دريد، 2018، صفحة 162)

كما يمكن تعريف الفندق البيئي بأنه: "نوع جديد من المباني السياحية، والذي يوفر خبرة تعليمية بيئية للسائح، عن الحياة الطبيعية، والثقافية المحيطة به، ويزيد العلم والمعرفة بالبيئة الطبيعية المحيطة وما بها من مظاهر" (مصطفى غرابية، 2012، صفحة 160)

و عليه يمكن تعريف الفنادق الخضراء على أنها تلك الفنادق التي تهدف إلى الحفاظ على البيئة من خلال إتباع مجموعة من الإجراءات السليمة والصحية التي تعمل على الاستخدام الفعال لموارد الطاقة والمياه و الحد من النفايات و المصممة وفق معايير تتلاءم مع خصائص المنطقة .

III.2 : مواصفات وممارسات الفنادق الخضراء:

حتى نقول أن الفنادق خضراء وتعتمد على معايير الاستدامة لا بد من توفر مجموعة سيمات وممارسات منها:

- استخدام المنتجات الطبيعية في أسطح الفنادق كالحجارة والأرضيات المصنوعة من الصفائح و الأخشاب من الغابات المستدامة و من الأقمشة التي تقلل الحاجة إلى المنتجات المصنوعة من المواد الكيميائية؛
 - استعمال المواد و المنتجات المعاد تدويرها و إذا كانت محلية سيكون لها آثار ايجابية من حيث التكلفة؛ (Environmental management for hotels)refurbishment and landscaping, 2014)
 - الحفاظ على جودة الهواء في الأماكن المغلقة لصحة الموظفين و الزائرين؛
 - التأكد من عدم وجود انبعاثات صلبة، سائلة أو غازية التي تحمل المواد الخطيرة على صحة الأفراد و البيئة بصفة عامة؛
 - الحد من الضوضاء داخليا و خارجيا لما لها من آثار نفسية و جسدية تؤدي إلى انخفاض إنتاجية الموظفين و انخفاض رضا الزائرين (Environmental management for hotels(Air), 2014)
 - استعمال مصابيح الإنارة الموفرة للطاقة؛
 - وضع نظام تحكم خاص بالتدفئة و التبريد لضمان إطفاء الغرف الغير مستخدمة؛
 - تجنب استخدام مياه الشرب العذبة في الري واستخدام شبكات الري بالتنقيط و اختيار الأنواع النباتية المقاومة للجفاف؛
 - استخدام الأدوات البلاستيكية و الزجاجية المعمرة بدلا من الأدوات التي تستخدم مرة واحدة فقط؛
 - التحديد الدقيق للموائل الحساسة و تنفيذ التدابير الوقائية؛
 - للمحافظة على حلقات الاتصال بين الأنظمة الطبيعية داخل و خارج الموقع الأمر الذي يحد من تدمير الموائل؛
 - بناء جدار ترومب(جدران حرارية كبيرة يتم تغطيتها من الخارج بألواح زجاجية تعمل أشعة الشمس على تسخين الهواء في المنطقة العازلة بين الجدار و الزجاج)؛
 - تركيب النوافذ المقللة للأصوات (الدولية، إرشادات بشأن البيئة و الصحة و السلامة الخاصة بمنشآت السياحة و الضيافة، الصفحات 3-7)
- ### III.3: الفرق بين الفنادق التقليدية و الفنادق الخضراء:
- يعرف الفندق التقليدي بأنه: منشأة مخصص و مرخص يقدم خدمات الإيواء و الإطعام مع رصد جميع الإمكانيات التي تحقق الخدمة للضيف في إطار القوانين المحلية و الدولية مقابل أجر محدد و لفترة زمنية معينة." (محلبي و سبتي، 2018، صفحة 315)
- و عليه فالفنادق الخضراء تختلف عن الفنادق التقليدية التي يمكن توضيحها في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): المقارنة بين الفنادق البيئية (الخضراء) و الفنادق التقليدية

عنصر المقارنة	الفنادق التقليدية	الفنادق البيئية (الخضراء)
متطلبات السائح	الفخامة	الفخامة المحلية
الطابع العمراني و الطراز المعماري	عالي	محلي
الأنشطة والتجارب الإنسانية	تعتمد علي الإسترخاء ، أنشطة ذات طابع خدمي (ملاعب، حمامات سباحة، مراكز غوص، صالات رياضية....	تهتم بالأنشطة الطبيعية والترويحية والثقافية (مشاهدة الطبيعة، الحياة البحرية، مخيمات، سفاري....
ملكية المنشأة	شركات أو مجموعات	أفراد
أسلوب التخطيط والتصميم	مغلقة ومنعزلة داخل حدود واضحة	مدمجة تماما مع البيئة المحلية ويصعب ملاحظة حدودها
عوامل الجذب	أولا الخدمات المقدمة (إقامة، أنشطة، رفاهية، ...) ، ثم ما يحيط بالمكان	أولا البيئة المحيطة بالمكان، ثم تأتي الخدمات والتسهيلات المقدمة
نوعية الغداء وشكل الوجبات	خدمة متميزة وطريقة عرض جذابة	خدمة أساسها الطابع والشكل المحلي
أسلوب التسويق	من خلال الشبكات	من خلال الأفراد

المصدر: خالد بن حسين الشهراني، عبد الحكيم بن عبد العزيز الماضي، النزول السياحية البيئية منتج سياحي مستدام، إدارة تطوير المواقع السياحية الهيئة العليا للسياحة، ص06.

يتضح من خلال الجدول أن الفنادق التقليدية تتميز بكونها ذات طابع عمراني عالمي بتصميم مغلق بعيد عن البيئة المحلية كما يتميز بالفخامة في عرض الوجبات وتعود ملكية هذا النوع من الفنادق للأفراد أو الشركات برؤوس أموال ضخمة معتمدين على تسويق منتجاتهم من خلال الشبكات، بينما تتميز الفنادق الخضراء ببساطة التصميم الذي يراعي الثقافة المحلية باستثمارات فردية محدودة أو متوسطة و تسويق منتجاتها بشكل فردي كما تعمل على تقديم وجبات شهية مستمدة من تقاليد المنطقة المحلية.

III.4: أمثلة عن الفنادق البيئية (الخضراء) حول العالم

نظرا لكون البيئة العنصر الرئيسي في تنمية السياحة المستدامة ومع زيادة الطلب على المنشآت التي تعمل على الحفاظ على البيئة و تطبيق معايير صديقة للبيئة أصبح هناك تزايد في عدد الفنادق و المنتجعات التي تطبق هذه المعايير و الجدول يوضح بعض الأمثلة لهذه الفنادق حول العالم.

الجدول رقم (02): أمثلة عن الفنادق الخضراء

فندق whitepod بسويسرا (اروبا)	يتميز فندق whitepod بتبني الممارسات البيئية حيث يعمل على التقليل من استخدام الورق و الاعتماد على الرقمنة، و تصميم الأرضيات من الخشب السويسري المستدام و التي يمكن نقلها إلى أي مكان دون إلحاق ضرر بالبيئة. كما يعمل الفندق على توفير الطاقة من خلال تثبيت الألواح الشمسية و يتم التحكم في المياه بواسطة حمام الضخ يقع في المبنى الرئيسي ولا يتم استبدال المناشف و الأوراق إلا بطلب من النزلاء ، هذا و يحرص الفندق على الحد من النفايات و إتباع سياسة الشراء بالجملة ، إن الاستدامة هي جوهر الفندق فقد تحصل على العديد من الشهادات كعلامة ECO نتيجة الجهود المبذولة في الحفاظ على البيئة مع
-------------------------------	--

<p>جودة الخدمات المقدمة و علامة التصميم و نمط الحياة من طرف وزارة السياحة السويدية كفندق مبتكر يحترم الجودة السويدية.</p>	
<p>اتخذ فندق إنتركونتيننتال أمستل مجموعة من الإجراءات لضمان حماية البيئة و تحقيق الاستدامة منها :</p> <ul style="list-style-type: none"> - استخدام مصابيح ليد LED لتقليل استهلاك الطاقة. - توفير خدمات النقل الخضراء باستخدام الدراجات الكهربائية و القوارب. - استبدال المناشف و الشراشف حسب رغبة الضيوف. - نظام إدارة المبنى موفر للطاقة و لمعالجة الهواء في جميع أنحاء الفندق تسمى P.R.I.V.A. - فصل و ضغط النفايات و إعادة تدويرها . - الاعتماد على الرقمنة لتقليل استخدام الورق. 	<p>فندق إنتركونتيننتال أمستل أمستردام InterContinental Amstel Amsterdam</p>
<p>باعتبارها أول مشروع لتنمية السياحة المستدامة في مجموعة حياة، كان أحد الأهداف الرئيسية هو ضمان تخطيط المنتجع وتصميمه وتشيدته بطريقة تراعي الجانب البيئي، وبحسب قرين قلوب green globe فقد حقق المنتجع درجة امتثال عالية بلغت 86% فمنذ بداية تصميم المنتجع اعتمد في سياسته الحفاظ على البيئة و استدامتها و من أهم السياسات المتبعة نجد:</p> <ul style="list-style-type: none"> - توفير الوجبات التي تعكس تقاليد المنطقة مع استخدام المنتجات المزروعة محليا كالبايا، جوز الهند، البطيخ.. - يحرص المنتجع على الترويج لجزر المالديف في جميع الغرف عبر مجموعة آبياد و توفير المعلومات حول تاريخ الجزر و ثقافتها، كما يحرص على توفير العمل للسكان المحليين و الحرص على إجراء محادثات تعليمية من طرف فريق مختص لزيادة الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة. - إعادة تدوير ما يعادل 50% من النفايات و إعادة تدوير كل من الزجاج و الزيت المستخدم تقريبا و إرسال النفايات البلاستيكية إلى منظمة دولية غير ربحية لإعادة استخدامها في صناعة الأحذية و الملابس الرياضية ذات العلامات التجارية. - يحتوي المنتجع على محطة لمعالجة المياه بما فيها المياه الرمادية و السوداء بطريقة غير ملوثة و إعادة استخدامها لتقليل التلوث و حماية النظم الإيكولوجية - حماية الشعاب المرجانية و الحياة البحرية و النباتية و ذلك بوجود عالمة أحياء تقوم بمراقبة الشعاب المرجانية على أساس شهري. 	<p>بارك حياه المديف هادها Park Hyatt Maldives Hadahaa</p>

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على:

- Céline C, Lucie C, Noémie F, whitepod l'équilibre entre luxe et écologie, sur le site : <http://apps.hevs.ch/blog/getfilesFTO.aspx?id=3524>
- Park Hyatt Maldives Hadahaa awarded geen globe gold, sur le site:
- <https://www.maldives.com/park-hyatt-maldives-hadahaa-awarded-gold-maldives/>

- M.Idives,park Hyatt Maldives Hadahaa gets green globe re-certification (26.08.2019),sur le site: <https://maldives.net.mv/32616/park-hyatt-maldives-hadahaa-gets-green-globe-re-certification/>
- InterContinental Amstel Amsterdam sustainability policy corporate social responsibility, Amsterdam,2017 .

IV . استراتيجية فندق بروكسيميتي في تطبيق معايير الاستدامة :

يقع فندق بروكسيميتي (proximity) في منطقة جرينسبورو Greensborof شمال كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية، تم افتتاحه سنة 2007 ، حصل الفندق على شهادة ليد البلاتين LEED platinum سنة 2008 و مصنف من بين أول عشر فنادق خضراء تقوم على احترام معايير الاستدامة في الولايات المتحدة الأمريكية فقد أستخدم أكثر من 70 ممارسة مستدامة أثناء التصميم والبناء من خلال إتباعه إرشادات نظام تقييم المباني الخضراء في مجال الطاقة و التصميم البيئي كما عمل على خفض تكاليف المشروع من خلال إعادة تدوير مواد البناء و المحافظة على الموارد الطبيعية و البيئة الصحية (www.proximityhotel.com) حاز الفندق على 55 نقطة في شهادة ليد البلاتين LEED platinum من أصل 69 نقطة موزعة كما يلي:

- موقع مستدام 14/12 ، كفاءة استخدام المياه 5/4، الطاقة و الغلاف الجوي 17/16، المعدات و الموارد 13/6، جودة البيئة في الأماكن المغلقة 15/12، الابتكار و التصميم 5/5.

و قد اتبع الفندق مجموعة من الإجراءات ساهمت في تطبيق معايير الاستدامة و تتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:

- إستراتيجية ترشيد استهلاك المياه

إن الحد من استخدام المياه يعتبر التحدي الأكبر الذي يواجه قطاع الفنادق، و لترشيد استهلاك المياه في فندق بروكسيميتي فقد استخدم تجهيزات ذات كفاءة عالية و تصاميم مميزة كاعتماد أجهزة ذات التدفق المنخفض للمياه في الحمامات 2.0 غالون [7.6 لتر] في الدقيقة مقابل 2.5 غالون [9.5 لتر] ودورة المياه ذات التدفق المنخفض و التي تحتوي على المزيد من المياه المخزنة في الخزان 1.28 غالون [4.84 لتر] لكل تدفق ، إضافة إلى اعتماده على الطاقة الحرارية الأرضية بدلا من أنظمة المياه المبردة و سياسة الري بالتنقيط في زراعة النباتات بدل استخدام الطريقة التقليدية في الري و التي تستهلك كميات كبيرة من المياه، و قد مكنت هذه الإجراءات من ترشيد استهلاك المياه حيث تم توفير ما نسبته 2 مليون غالون ماء سنويا (7.57 مليون لتر) أي ما قيمته 13000 دولار كما ساهمت في تخفيض استخدام الماء إلى 33% مقارنة بالفنادق التقليدية (Development case studies,Urban Land Institute)

- إستراتيجية ترشيد استهلاك الطاقة

تعتبر الطاقة أحد المعايير الأساسية لتحقيق الاستدامة فقد اعتمد فندق بروكسيميتي (proximity) على توفير استهلاك الطاقة و ضمان توفير بيئة داخلية نظيفة و السهر على جودة الهواء بالفندق لراحة الزائرين، و من الإجراءات المتبعة تركيب 100 لوحة شمسية لتسخين المياه و تغطية ما يقارب (372م²) من السطح حيث يعمل على توفير 60% من احتياجات الفندق ما يكفي لاستخدام 100 منزل من المياه الساخنة. (USGBC project profile proximity hotel)

كما اعتمد في تصميمه على النوافذ الكبيرة ذات التحكم التلقائي مكنت من توفير 97% من الطاقة و تعويضها بالإضاءة الطبيعية، و تثبيت سلسلة من أجهزة استشعار السرعة لتعيين الطاقة وفقا لاحتياجات المطبخ على مستوى أقل (عادة 25% من طاقتها الكاملة) كما تعمل هذه الأجهزة على كشف الحرارة، الدخان و النفايات السائلة بالإضافة إلى زيادة سرعة عمل المروحة لضمان بقاء الهواء نقي، هذا و قد تمكن الفندق من توفير كميات كبيرة من المياه و ضمان استخدام طاقة نظيفة باعتماده على الطاقة الحرارية الأرضية لمعدات التبريد في المطعم بدل من أنظمة المياه المبردة، بالإضافة إلى استخدام نموذج لمصاعد محركات الأقراص المتجددة أوتيس Gen2 و الأول في أمريكا الشمالية و الذي يعمل على التقليل من استهلاك الطاقة من خلال التقاط طاقة النظام و تغذيته مرة أخرى من الشبكة الكهربائية الداخلية للمبنى و التي تخلق الطاقة عند الكبح يتم تطبيق الطاقة التي تم التقاطها على الصعود ونتيجة لذلك يمكن للمصاعد تجديد 30% من إجمالي الطلب على الكهرباء و تتيح كفاءة الطاقة لهذه المصاعد في نهاية المطاف توفير 50% من الطاقة مقارنة بالمصاعد التقليدية، إن إتباع الفندق لسياسة ترشيد استهلاك الطاقة مكنت من توفير ما يقارب 40% من الطاقة مقارنة بالفنادق التقليدية (www.proximityhotel.com)

- إستراتيجية الحد من التلوث

اعتمد فندق بروكسيمي (proximity) على إستراتيجية المباني الخضراء للحد من انبعاث الكربون المرتبطة بالنقل و القضاء على التلوث الضوئي و خلق بيئة صحية من خلال إعادة تدوير ما يقارب 87% من مواد البناء (1535 طن) و من المواد المعاد تدويرها نجد الحديد ب90%، ألواح الجبس ب100%، الإسفلت بنسبة 25% و أن أكثر من 40% من مواد البناء محلية، كما تم استعاد الفندق 700 م² من الأراضي المجاورة للفندق و زراعتها بأنواع مختلفة من النباتات المحلية القابلة للتكيف للحد من التعرية و إنشاء سياج خاص للفيضان كما قام الفندق بتوفير مساحة خضراء للزائرين من خلال زراعة مختلف النباتات على سطح المطعم و قاعة المؤتمرات و زراعة المناطق الواقعة على البحر بالنباتات المحلية و تهيئة بيئة صحية للأسماك. و قد تم الاعتماد في تجهيز الفندق على الآثاث المحلية بنسبة 90% فاللوائح مصنوعة 100% من لب الخشب المعاد تدويره بالإضافة إلى الطاومات و الرفوف مصنوعة من قشرة الجوز، بالإضافة إلى صواني خدمة الغرف المصنوعة من خشب البامبو (Development case studies, Urban Land Institute) و من السياسات المتبعة كذلك للحد من التلوث و انبعاث الغازات في الفندق هو توفير الدراجات الهوائية للتنقل على الطريق الأخضر الذي يبلغ طوله 5 أميال و الذي يمتد إلى أكثر من 75 ميلا من المسارات و الطرق في جميع منطقة جرينسبورو. بالإضافة إلى الإجراءات السابقة يعمل الفندق على تشجيع التنمية المحلية للمنطقة باعتماده على الموارد المحلية فقد استخدم أكثر من 500 قطعة فنية و تم إنشاء فن خاص بكل غرفة تعكس ثقافة السكان المحليين، كما يقوم بشراء المواد الغذائية و المشروبات التي تصنع باستخدام ممارسات مستدامة و من المزارعين المحليين (Ahn & pearce, p. 104)

V : استراتيجية فندق جميرا فيثافيلي في تطبيق معايير الاستدامة :

يقع فندق جميرا فيثافيلي Jumeirah Vittaveli على جزيرة Bolifushi في جمهورية مالديف و قد تم الاعتراف به كواحد من أكثر الأماكن استدامة من طرف Green Globe. يضم المنتجع 89 فيلا

هذا ويوفر المنتجع مرافق فاخرة لا حصر لها للترفيه والعناية بالصحة تشمل مركز بادي للغوص الحاصل على 5 نجوم إلى جانب واحدٍ من أكبر النوادي في المالديف و هو نادي الأطفال "كودا كولي".

(<https://www.jumeirah.com/ar/hotels-resorts/maldives/jumeirah-vittaveli>)

و من الإجراءات المتبعة في الفندق لتحقيق الاستدامة نجد:

- **الشراء الأخضر:** يعطي الفندق الأولوية لموردي التجارة العادلة والموردين المعتمدين بيئيًا ذوي المنتجات الصديقة للبيئة و الذين يديرون أعمالهم بطريقة مسؤولة وأخلاقية و ذلك من خلال التعاون مع الموردين والشركات المحلية لتحفيز الطلب في السوق على المنتجات والخدمات الخضراء "الشراء الأخضر" و تتضمن إجراءات الشراء لدينا ما يلي : (Strategic Sustainability Management Plan jumeirah vittaveli, Maldives, green globe)
 - التشجيع على المنتجات ذات الكفاءة البيئية والموفرة للطاقة؛
 - تفضل المنتجات البيولوجية المعاد تدويرها والقابلة للتحلل؛
 - شراء السلع الموسمية والمحلية وتشمل الفواكه والخضروات المزروعة عضويًا كالبطيخ، الكولافيل (الخس المحلي)، البابايا وجوز الهند، كما يتم توفير الأسماك الطازجة وسرطان البحر يوميًا من قبل الصيادين مباشرة إلى الفندق؛
 - عملية الشراء تكون بكميات كبيرة للحد من نفايات التغليف؛
 - تفضيل التصميمات الصديقة للبيئة والمنتجات ذات العلامات البيئية؛
 - تفضيل الشراء من مصادر الأقل تلويثًا أو تستخدم تكنولوجيا نظيفة؛
 - تشجيع وتفضيل البائعين الذين يستخدمون مواد التغليف المعاد تدويرها .
 - **الحفاظ على التراث الثقافي:** يعمل الأفراد بالتعريف بالثقافة المحلية من خلال تنظيم الفعاليات و الأنشطة التي تصور الثقافة المحلية خاصة في المناسبات كالأعياد ورمضان من خلال جلب رجال الأعمال و الحرفيين مرةً بالأسبوع للتفاعل مع الزائرين و التعريف بالثقافة المحلية وبيع الحرف اليدوية المحلية.
 - **حماية العاملين و التوظيف العادل:** يلتزم الفندق بجميع القوانين و اللوائح المتعلقة بالعمل و يتم التوظيف على أساس الكفاءة و تعزيز المساواة و عدم التمييز فالفندق يوظف العديد من الأفراد من مختلف الجنسيات و التي تقدر ب 20 جنسية، كما أن ساعات العمل في الأسبوع لا تتجاوز الحد القانوني و كونها صناعة ضيافة قد تلجأ في بعض الأحيان إلى ساعات عمل إضافية و بذلك يتم تعويض العمال وفقا لسياسات محددة.
 - **ترشيد استهلاك الطاقة الحد من استهلاك الطاقة** سيساعد على تقليل الأثر البيئي وفي الوقت نفسه خفض التكاليف و لتحقيق ذلك يتبع الفندق السياسة التالية: (environment policy, jumeirah vittaveli, Maldives, green globe)
- التقليل من استخدام الوقود الأحفوري واختار الطاقات المتجددة؛
 - استبدال جميع الأضواء في المنتجع إلى مصابيح LED؛
 - اختيار المعدات والأجهزة المنخفضة الطاقة و الحفاظ عليها في حالة عمل جيدة ؛
 - استخدام أجهزة ضبط الوقت و أجهزة الاستشعار التي تنظم استهلاك الطاقة؛

- نظام نشط لاكتشاف وإصلاح جميع الآلات والمعدات على أساس منتظم شهريا؛
- عملية غسل ملابس العاملين و الزائرين لا تتم إلا بعد امتلاء الآلة مع استخدام منظفات صديقة للبيئة؛
- تدريب جميع العمال وتذكيرهم ومراقبتهم حول أجهزة الكمبيوتر المكتبية وسياسات الإغلاق الإلكترونية عند انتهاء العمل، مع إطفاء إضاءة غرف الاجتماعات والمعدات عند عدم استخدامها؛
- يتم استخدام العربات الكهربائية فقط في المنتجع ويقتصر ذلك على الزائر لنقل الأمتعة .

- ترشيد استهلاك المياه:تعد مصادر المياه العذبة نادرة جدا في جزر المالديف لذلك يعمل الفندق على: (environment policy,jumeirah vittaveli,Maldives,green globe)

- التحقق من وجود تسربات بانتظام مع استخدام أجهزة منخفضة التدفق و الهدف هو التقليل من استهلاك المياه بنسبة 3٪ للفرد سنويا ؛
- معالجة مياه البحر لتزويد الفندق بمياه الشرب عن طريق تطبيق نظام Eco Pure ويتم تعبئة هذه المياه بزجاج مُعاد استخدامه والذي يوفر ما يقرب من 100 ألف زجاجة بلاستيكية كل سنة؛
- تثبيت أجهزة الاستشعار وأجهزة توفير المياه؛
- ضمان الاستخدام الفعال لمعدات الغسيل مع تشجيع الزائرين على إعادة استخدام المناشف؛
- توعية كل من الموظفين والزائرين على الاستخدام المسؤول للمياه؛
- تجميع واستخدام مياه الأمطار حيثما كان ذلك ممكناً؛
- استخدام المياه الرمادية المعاد تدويرها لأغراض الري؛
- زراعة النباتات المقاومة للجفاف كما تتم عملية السقي في الصباح الباكر تجنباً لتبخّر المياه.

- الحد من النفايات:يتبع الفندق سياسة الحد من النفايات و إعادة التدوير عن طريق ما يلي : (environment policy,jumeirah vittaveli,Maldives,green globe)

- تشجيع الزائرين على إعادة التدوير وتقليل النفايات قدر المستطاع مع فصل النفايات كالطعام الورق، الزجاج، المعادن و استخراج بعض النفايات العضوية؛
- وضع استراتيجيات للحد من هدر الطعام و تحويل فضلات الطعام إلى سماد عن طريق تركيب آلة لتحضير نفايات الطعام واستخدامها كسماد للأشجار؛
- إعادة تدوير الورق الأبيض باستخدام طريقة فصل الألياف الداخلية؛
- شراء كميات كبيرة من المستلزمات للحد من نفايات التعبئة والتغليف؛
- المشاركة في المشاريع مع المجتمع المحلي لإعادة استخدام المواد المعاد تدويرها؛
- جمع وإعادة تدوير زيت الطبخ للاستخدامات المسموح بها؛

- التخلص من النفايات الخطرة بأمان مثل البطاريات والأجهزة الكهربائية والإلكترونية والمصابيح الفلورية/ الأنابيب...إلخ.
 - الحفاظ على التنوع البيولوجي و الشعب المرجانية: إن أداة الاتصالات المستدامة المبتكرة لشركة Jumeirah Vittaveli هي كتابها الأخضر، حيث يتم تثقيف الضيوف حول التاريخ والثقافة المحلية، وتشجيعهم على القيام بدور نشط في حماية الشعاب المرجانية والنظام البيئي للجزيرة بالامتناع عن الميثي على المرجان أو إزالة الأصداف من الشاطئ حتى يساهموا في بقاء البيئة الهشة وتشمل المبادرات الاجتماعية الأخرى زراعة الأشجار،تنظيف الشواطئ ، والمشاركة في الإطار الوطني لرصد الشعاب المرجانية في جزر المالديف،و ذلك تماشيًا مع قيم غرين غلوب في إعطاء الأولوية لمشاركة المجتمع والمشاريع والخبرات الثقافية المرتبطة بكل من الضيوف والعاملين .
- (<https://www.jumeirah.com/en/hotels-resorts/maldives/jumeirah-vittaveli/facilities-services/corporate-social-responsibility/>)

و تتمثل سياسة الحفاظ على التنوع البيولوجي و الشعب المرجانية فيما يلي: (environment policy,jumeirah vittaveli,Maldives,green globe)

- عدم عرض أو بيع المنتجات المصنوعة من أنواع النباتات والحيوانات المهددة أو المحمية؛
- زراعة ما لا يقل عن مائة شجرة كل سنة؛
- التقليل من استخدام المبيدات الحشرية ومبيدات الفطريات القاتل للأعشاب؛
- الحرص على عدم صرف مياه الصرف في المحيط ؛
- توعية الزائرين والتأكد من أن عملية الغطس تمارس بطريقة لا تؤثر على الشعاب المرجانية؛
- دعم وتشجيع تنظيف البيئة البحرية والساحلية؛
- إبقاء القوارب نظيفة وفي حالة عمل مناسبة لتقليل الضوضاء والتلوث؛
- عملية الصيد تتوافق مع القانون المالديفي الذي يفرض الصيد المستدام وأن عدد الأسماك لا تتراجع مع مرور الوقت.

VI. الخاتمة:

إن الارتفاع الذي عرفه القطاع السياحي نتج عنه آثار سلبية على البيئية ما أدى إلى زيادة المطالبة بضرورة اتباع السياحة المستدامة وتعد الفنادق الخضراء أحد منافذ تحقيق السياحة المستدامة من خلال إتباعها لمجموعة من الاستراتيجيات و الاجراءات مكنتها من تحقيق ذلك،و من خلال هذا البحث قد تم التوصل إلى أهمية الفنادق الخضراء في تحقيق السياحة المستدامة من خلال عرض تجربة فندق بروكسيميتي (proximity) و جميرا فيثافيي (Jumeirah Vittaveli).

1.VI.نتائج البحث: لقد تم التوصل من خلال هذا البحث إلى مجموعة من النتائج هي:

- هناك انعكاسات إيجابية للممارسات الخضراء في الفنادق سواء من الناحية الاقتصادية،الاجتماعية و البيئية.

- يعتمد فندق بروكسيميتي (proximity) على مجموعة من الاستراتيجيات الخضراء المتعلقة بالمواد الاعتماد على الموارد المحلية وإعادة تدويرها بنسبة 87% .
- مكنت الإجراءات الخضراء لفندق بروكسيميتي من تخفيض استهلاك الطاقة والمياه بنسبة ب 40% و 33% على التوالي مقارنة بالفنادق التقليدية، هذه الإجراءات كان لها آثار بيئية واجتماعية ايجابية ونموذج يحتذى به للفنادق الأخرى ،كما جاء على لسان الرئيس التنفيذي للفندق ريك فيدرينزي Rick Fedrizzi و الرئيس المؤسس لمجلس المباني الخضراء في الولايات المتحدة الأمريكية "هذا الفندق الذي يفخر به المجتمع وضيوفه:أداء عالي،كفاءة استخدام الطاقة،بيئة صحية وإلهام للآخرين".
- تطبيق فندق جميرا فيثافيلي (Jumeirah Vittaveli) لمعايير الاستدامة من خلال إتباع القائمين عليه لسياسة الشراء الأخضر والعمل على التعريف بالثقافة المحلية مع الحرص على بيئة صحية.
- حرص فندق جميرا فيثافيلي على حماية المناطق الهشة و ذلك بالحفاظ على الحياة البحرية و الشعب المرجانية،وتجنب هدر المياه و الطاقة وإعادة تدوير النفايات .
- إعطاء أولوية عالية لمشاركة المجتمع المحلي و العمل على رفع الوعي لدى الضيوف و السكان المحليين بضرورة الحفاظ على البيئة.

2.VI. مقترحات البحث: على ضوء ما سبق يمكن تقديم مجموعة من المقترحات هي:

- رفع الوعي لدى الأفراد بأهمية الحفاظ على البيئة و الاستغلال العقلاني للموارد.
- ضرورة تبني الممارسات الخضراء في الفنادق نظرا لاستخدامها الفعال للموارد.
- استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في الترويج للفنادق الخضراء عبر مختلف الوسائل و التعريف بخدماتها عبر الانترنت.
- تقديم الحكومة الدعم و التسهيلات للأفراد و الشركات لإنشاء الفنادق الخضراء.
- تشجيع استخدام المنتجات الايكولوجية في النشاط السياحي.
- دعم و تشجيع الفنادق على استخدام الوسائل و التقنيات الأقل استهلاكاً للطاقة و المياه.

3.VI. آفاق البحث: بغية فتح المجال لدراسات أخرى حول الموضوع يمكن اقتراح بعض المواضيع ذات العلاقة بالموضوع منها:

- الممارسات الخضراء في الفنادق الجزائرية-الواقع و التحديات-
- العوائد المحققة من خلال تطبيق الممارسات الخضراء في المنشآت الفندقية –دراسة حالة-
- دور الفنادق الخضراء في تحقيق الميزة التنافسية-دراسة مقارنة-

VII - الإحالات والمراجع :

- Ahn, Y. H., & pearce, A. R. (n.d.). green luxury;a case study of two geen hotels,. *journal of green building* , volume 8,N⁰1 ,p104.
- alexander, s. (2002). *GREEN HOTELS: Opportunities and Resources for Success*. Carter Kennedy, Zero Waste Alliance.
- Development case studies,Urban Land Institute* , (s.d). Récupéré sur (<https://casestudies.uli.org/wp-content/uploads/sites/.../C038020.pdf>) (consulté le 20/07/2020)
- *environment policy,jumeirah vittaveli,Maldives,green globe.* (s.d) Récupéré sur :<https://www.jumeirah.com/.../maldives/jumeirah-vittaveli/.../enviro>(Consulté le 25/ 07/ 2020),
- Environmental management for hotels(Air)*. (2014). International tourism partnership.
- Iwona, N. (n.d). sustainable tourism development. *Regional Formation and Development Studies,N°3(08)* .
- *Strategic Sustainability Management Plan jumeirah vittaveli ,Maldives,green globe.* (s.d), Récupéré sur :<https://www.jumeirah.com/.../maldives/jumeirah-vittaveli/.../sustain..>
- Union, W. C. (n.d.). Consulté le (25/ 07/ 2020).
- *USGBC project profile proximity hotel.* (s.d). Récupéré sur (www.usgbc.org). Consulté le (20/ 07/ 2020).
- Céline C, Lucie C, Noémie F, *whitepod l'équilibre entre luxe et écologie.* sur le site : <http://apps.hevs.ch/blog/getfilesFTO.aspx?id=3524>
- Park Hyatt Maldives Hadahaa awarded geen globe gold.* <https://www.maldives.com/park-hyatt-maldives-hadahaa-awarded-gold-maldives/>
- M.ldives,park Hyatt Maldives Hadahaa gets green globe re-certification* sur le site: <https://maldives.net.mv/32616/park-hyatt-maldives-hadahaa-gets-green-globe-re-certification/> Consulté le :(26.08.2020).
- InterContinental Amstel Amsterdam sustainability policy corporate social responsibility, Amsterdam,2017.
- www.proximityhotel.com
- إياد عبد الفتاح النسور، (2008)، *تسويق الخدمات السياحية العلاجية، دار الصفاء للنشر والتوزيع*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- الجمعية العامة للأمم المتحدة، (2012)، *تشجيع السياحة البيئية من أجل القضاء على الفقر وحماية البيئة*.
- ثريا فرج الرميح، *السياحة المستدامة: المفهوم، الأهداف، الأهمية*، جامعة الفاتح.
- خليف مصطفى غرابية، (2012)، *السياحة البيئية*. ناشري للنشر والتوزيع.
- عائشة موزاوي، عبد القادر موزاوي، (2019)، *الخدمات السياحية كآلية لتفعيل الصناعة السياحية و دورها في تطوير الاقتصاد الوطني، مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة* ، صفحة 84.



- فايزة محلب، و اسماعيل سبتي، (2018)، واقع الصناعة الفندقية كإحدى دعائم الصناعة السياحية-عرض حالة ولاية سطيف.- *مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة*، الصفحة135.
- محمد علي دشة، حنان دريد، (2018)، الفنادق الخضراء تجربة أساسية لسياحة بيئية مستدامة في ظل الاستراتيجية الجديدة للسياحة الجزائرية مطلع 2025، *مجلة البديل الاقتصادي*، الصفحة 162.
- مؤسسة التمويل الدولية، إرشادات بشأن البيئة والصحة والسلامة الخاصة بمنشآت السياحة والضيافة.